

44- تأملات في سورة النساء

عبدالله السعد

اما بعد فقال الله جل وعلا في محكم التنزيل ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وامنتم وكان الله شاكرا عليما هذا استفهام بمعنى التقدير يعني ان انكم اذا امنتم وشكرتم فلن يعذبكم الله عز وجل - [00:00:00](#)

بل سوف يثيبكم الثواب الجزيل والجزاء العظيم ولذا قال عز وجل وكان الله شاكرا عليما فالله جل وعلا يعطي على القليل الشيء الكثير وهذا من كونه شاكرا جل وعلا فهو جل وعلا من اسمائه الشكور سبحانه وتعالى. وهو عليم بعباده - [00:00:29](#)

ثم قال عز وجل لا يحب الله الجهر بالسوء من القول اذا الجهر بالسوء من القول هذا لا يجوز وسوء من القول هو كل قول سيء من غيبة او نميمة او شتيمة او سب وما شابه ذلك - [00:01:03](#)

فالله عز وجل لا يحب ذلك بل يكره ذلك جل وعلا لكن استثنى سبحانه وتعالى من ذلك الا من ظلم فالمظلوم يجوز ان يجهر بالسوء من القول وذلك في شكايته لمن ظلمه - [00:01:24](#)

يقول هذا اعتدى علي هذا اخذ حقي هذا فعل كيت وكيت وما شابه ذلك. لانه قد ظلم لانه قد ظلم ولا يستطيع ان يستخلص حقه الا بالخبر عن ظلامته فيشكو الى سلطان او قاضي وما شابه ذلك - [00:01:47](#)

وكان الله سميعا عليما. فالله عز وجل هو السميع لعباده العليم بهم سبحانه وتعالى فمن اسمائه السميع ومن اسمائه العليم كما ان من صفاته السمع والعلم ثم قال عز وجل ان تبدوا خيرا - [00:02:12](#)

او تخفوه او تعفو عن سوء فان الله كان عفوا قديرا ان تبدوا الصدقات فنعمنا هي وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم والاصل في عمل الانسان اذا امكن ان يكون مخفيا فهو اولى. لان هذا دليل على الاخلاص - [00:02:37](#)

نعم فان تبدوا خيرا او تخفوا هذا الخير فالله عز وجل سوف يثيبكم ويجازيكم على ذلك ولا يخفى عليه شيء من اعمالكم او تعفو عن سوء؟ نعم. فان الله كان عفوا قديرا. فالله عز وجل يحب العفو سبحانه - [00:03:04](#)

وتعالى مع قدرته فهو عفو مع قدرته وهذا اعظم ما يكون العفو. اذا كان الانسان بيعفو وهو غير قادر فهذا يعني كأنه لم يعفو لكن يبقى هنا طبعا المسامحة عند الله جل وعلا يعني كونه يسامح هذا الانسان - [00:03:29](#)

ولا يطالبه بشيخ يوم القيامة فاعظم ما يكون العفو عند القدرة فان الله كان عفوا قديرا. وقد جاء في صحيح البخاري ان رسول صلى الله عليه وسلم لما اوتي له بثمامة بن اثال - [00:03:54](#)

وهو سيء رضي الله عنه وهو سيد من سادات بني حنيفة نعم فاوتي به قبل ان يسلم اسيرا فربطه في المسجد ثلاثة ايام وقال ما عندك يا سمامة قال ان تعفو تعفو - [00:04:19](#)

عن شاكب سوف يشكرك على هذا العفو وان تقتل تقتل ذا دم. وان تطلب المال تعطى. فسل تعطى نعمل يوم الثالث الثالث امر باطلاقه. عليه الصلاة والسلام فعندما اطلق اغتسل وجاء واعلن الاسلام. رضي الله تعالى عنه - [00:04:38](#)

ان الذين يكفرون بالله ورسله نعم ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا. اولئك هم الكافرون حقا لان الواجب الايمان بالله وبجميع ما انزل. وبكل من ارسله - [00:05:06](#)

لا يصح يقول الانسان انا مؤمن بنبينا محمد عليه الصلاة والسلام ولكن لا اؤمن بعيسى او بموسى او بايوب او يونس او لوط او داود او سليمان فهذا كفر نعوذ بالله من ذلك - [00:05:35](#)

لان فيما انزل على رسولنا عليه الصلاة والسلام ان هؤلاء ايضا رسل كما ارسل عليه الصلاة والسلام وهذا والله اعلم رد على اليهود

الذين يفرقون بين الله وبين رسله. فيؤمنون بالبعض - 00:05:54

يكفرون بالبعض الآخر فهم كفروا بعبادة الله محمد صلى الله عليه وسلم كما ان ايضا اليهود عندهم ان نبي الله سليمان انه قد ارتد ورجع الى عبادة الاوثان. نعوذ بالله من ذلك - 00:06:15

نعم وانه تعاطى السحب فهم يقولون بذلك ويعتقدون ذلك نعوذ بالله من ذلك فاذا لا بد على الانسان ان يؤمن بكل ما انزل الله وبجميع من ارسلهم الله وبكل شريعة شرعها الله - 00:06:37

عز وجل ولذا هناك من الناس ممن لا يؤمن بحجاب المرأة فهذا كاته نعوذ بالله ان كان حديث عهد باسلام يعلم نعم فان ابى فهو كافر. نعوذ بالله. لان امن بالبعض وكفر ببعض. نعم. او مثلا ما يؤمن بانه - 00:06:58

اذا حرام ومن كبائر الذنوب. يقول الربا لا بد منه الان. كيف لا بد منه؟ نعم. وهل دمر اقتصاديات الدول الا وباء وتعاطى الحرام نعم هذي دمرت اقتصاديات العالم. وتكون الدولة التي عليها - 00:07:22

بالكاد انها تدفع ماذا تدفع ربا. الدين باقى. بالكاد تدفع اقساط الربا. ولذا نسمع عن جدولة الديون نعم فلا بد الايمان بكل ما انزل الله. نعم. وكل ما شرعه جل وعلا. نعم. ولذا قال عز وجل - 00:07:42

اولئك هم الكافرون حقا. واعتدنا للكافرين عذابا مهينا ومن وايضا ممن يقع في ذلك الرافضة نعوذ بالله الذين يكفرون ما جاء في فضل صحابة نبينا صلى الله عليه وسلم بل حتى فيما يتعلق بزواجه صلى الله عليه وسلم - 00:08:07

فيتهمون عائشة رضي الله عنها الصديقة بالزنا ويطعنون فيها ويكفرون اباهها وعمر وعثمان وكل الصحابة ما عدا ثلاثة او اربعة او خمسة نعم ما عدا نعم عمار وبن ياسر رضي الله عنه الاسود نعم الكندي نعم - 00:08:37

وايضا بارك الله فيكم وسلم ان الفارسي نعم المقداد ابن الاسود المقداد ابن الاسود الكندي وسلمان الفارسي وعمار ابن ياسر نعم فتقريبا هؤلاء. نعم وسلمان الفارسي تهرب من الفرس. ايه نعم - 00:09:03

ولذا عفوا لماذا يقدمون يعني دائما يذكرون الحسين رضي الله عنه. لان الحسين قد تسوى ببنت كسرى فجاءت منه بعلي بن الحسين الملقب بزين العابدين. نعم وجعلوا الائمة بزعمهم في ذويته. نعم - 00:09:28

من علي بن الحسين ومن ايضا محمد بن علي ومن جعفر بن محمد وهلم جرا ولا شك هؤلاء من اهل العلم والفضل وهم من السادات. نعم. لكن هؤلاء نعم يريدون نعم بل باطل. وبالنسبة - 00:09:50

بالنسبة لعمار ابن ياسر يعني كان مع امير المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه فيما يتعلق بصفين والجمل وغير ذلك نعم سلمان رضي الله عنه لما ادرك هذه الفتنة ما ادركته في قبل لكنه لانه فارسي رضي الله تعالى عنه. وبالنسبة - 00:10:10

بغداد لانه هو زوج عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم طباعة بنت الزبير بنت عمته عليه بنت عمه عليه الصلاة والسلام طباعة بنت الزبير نعم وهم كما تعلمون يعني اصحاب هوى - 00:10:35

نعم نعوذ بالله ثم قال تعالى مبينا من هم بخلاف من تقدم ذكرهم لعل الشيخ مقبل ينتبه والذين امنوا بالله ورسله ولم بين احد منهم اولئك سوف يؤتيهم اجرهم وكان الله غفورا رحيمًا. فالذين امنوا - 00:10:57

بالله وجميع رسل الله وكل ما انزل الله ولم يفوقوا بين احد منهم اولئك سوف يؤتيهم اجرهم وكان الله غفورا رحيمًا جل وعلا. هذا وبالله تعالى التوفيق - 00:11:24